خصائص حركة السياحة الشاطئية ببلدية مصراتة

مصباح محمد عاشور[1]

أكاديمية الدراسات العليا فرع مصراتة

تاريخ التقديم: 26-09-2020 ، تاريخ القبول: 23-11- 2020، نشر إلكترونيا في 24-11-2020

https://doi.org/10.36602/faj.2020.n16.03

ملخص البحث:

جاءت هذا الدراسة في بدايتها لتعطي ملخصاً عن السياحة الشاطئية، وما تتمتع به المنطقة من مقومات طبيعية وبشرية، وقد ركزت على خصائص الحركة السياحية وأهم مؤشراتها وتحليلها، وقد اعتمدت في ذلك على الدراسة الميدانية، إضافة إلى البيانات والمعلومات التي تم تزويدنا بها من قبل مجموعة المصائف والقرى السياحية، وقد سعى الباحث إلى عمل استبانة وزعت على مجموعة المصائف والمنتجعات، لأجل معرفة خصائص السياح الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية، إلى جانب التعرف عن إنطباعاتهم وأرائهم حول مستوى الخدمات، ومعرفة أهم المشاكل والصعوبات التي واجهوها أثناء زيارتهم، وماهي مقترحاتهم وتوصياتهم التي يرونها تساهم في زيادة فاعلية النشاط السياحي. أخيراً من نتائج الدراسة أن المنطقة تزخر بالعديد من المقومات السياحية التي تمكنها من الريادة في السياحة الشاطئية، أما عن التوصيات فقد كان من أبرزها نشر الوعي السياحي بين أفراد المجتمع لتقبل السياحة كنشاط اقتصادي فاعل في زيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة، ورفع معدلات الاستثمار، وتشجيع الباحثين للقيام بإجراء المزيد من الأبحاث حول تطوير القطاع السياحي.

الكلمات المفتاحية: *السياحة الشاطئية – الاستثمار السياحي – المقومات السياحية.*

[1] mosbahashoor1964@gmail.com

ISSN 2664-1682

Characteristics of the Beach Tourism Movement in the Municipality of Misurata.

Mosbah Mohamed Ashoor
Libyan Academy

Abestract

This study presents a summary of beach tourism and what it is, and what the study area enjoys in terms of location, sandy beaches, temperate climate, availability of transportation routes and other basic services such as resorts and tourist villages that spread on the municipality's coast. The study focuses on the characteristics of the tourist movement and its most important indicators and analysis. In this regard, it relied on the field study carried out by the researcher, in addition to the data and information that was provided by the group of resorts and tourist villages, and on its light the number of visitors, their nationalities, and their place of arrival were identified roughly.In the same perspective, the researcher sought to make a questionnaire consisting of twenty questions that were distributed to a group of resorts and tourist villages, in order to know the economic, social and demographic characteristics of the tourists, in addition to the duration of the tourist's stay and the rate of their daily spending, the problems and difficulties they faced during their visit, and the most important proposals and recommendations that may contribute to increasing the effectiveness of tourism activity and improving the quality of services. Finally, the study reached a set of results, among which, is that the study area is rich in many tourist potentials that enable it to lead in coastal tourism if well exploited and invested. As for the recommendations, they were summarized in specific points, the most prominent of which was spreading tourism awareness of "tourism culture" among members of society and businessmen to accept tourism as an effective economic activity in increasing income, improving the standard of living, raising investment rates in the tourism sector, and encouraging researchers and scholars to do more research studies on developing the tourism sector.

Key words: *Beach tourism - Tourism investment - Components of Tourism.*

ISSN 2664-1682

1. المقدمة:

إن الرؤية الإستراتيجية لتنمية السياحة في بلدية مصراتة لم تتبلور بعد نظرياً وعملياً بشكل كامل، ولهذا فإن الدراسة هذه تبحث في موضوع محدد هو خصائص الحركة السياحية بالمناطق الشاطئية، وهذا يتطلب بالضرورة الوقوف عند الملامح الراهنة للسياحة، وقراءة الواقع الحالي بإيجابياته ومشاكله ومعوقاته الرئيسية والمباشرة، وبالتالي طرح مجموعة النتائج والتوصيات والتوجهات المستقبلية لأهم جوانب سبل تطوير النشاط السياحي بعموم البلدية، لأن تطوير العمل السياحي يأتي بفوائد اقتصادية واجتماعية وثقافية، كونه يسهم في زيادة موارد المجتمع وفي زيادة الدخل القومي وخلق فرص عمل متزايدة، ويعمل على رفع الوعي بأهمية الحفاظ على الموارد السياحية وتنميتها (الشمري،2018،ص.48).

حققت بلدية مصراتة خلال السنوات الأخيرة طفرة سياحية وخطت خطوات واسعة في هذا المجال، خاصة في مجال السياحة الشاطئية، التي تتوفر لها الأرضية الواسعة من الشواطئ والمصائف والقرى السياحية، وتسعى البلدية إلى تأكيد نجاحها الذي تحقق، وهو طموح لا ينطلق من فراغ، إذ تؤهلها له مقومات وإمكانات عديدة منها الشواطئ الساحلية والمنتجعات والقرى السياحية والأسواق التجارية ومراكز الترفيه، مما يجعل المنطقة مؤهلة تأهيلاً قوياً لدور كبير في خدمة التنمية الشاملة بالبلدية، من حيث ضخ المزيد من الاستثمارات والخدمات، وتوفير فرص العمل(عاشور،2016،ص.167).

ولعله من الإنصاف أن نشير إلى الدور الرائد والفعال الذي يؤديه القطاع الخاص بالمنطقة، ومساهمته في تحفيز العمل السياحي والاستثمار فيه وتشجيعه.

ISSN 2664-1682

1.1– مشكلة البحث:

تنبع مشكلة البحث من غياب نموذج قياسي يُعتمدُ عليه في معرفة عدد السياح القادمين أو التنبؤ بأعدادهم في السنوات القادمة، ممّا يساعد على التخطيط للمستقبل في مجال العمل السياحي، ومن هنا كانت انطلاقتنا في هذا البحث محاولة لإيجاد وسيلة لمعرفة عدد السواح وخصائصهم، إضافة إلى التعرف على الخدمات وأهم الصعوبات التي تحول دون نمو القطاع السياحي من خلال آراء وإنطباعات السياح، واثارهم الملموسه حول تقييمهم للتسهيلات والخدمات المقدمة، وأهم الصعوبات التي واجهتهم.

2.1– الفرضيات:

– تتباين الحركة السياحية في منطقة الدراسة في خصائصها، من حيث عدد السياح، وأماكن القدوم، والنوع، وكذلك التركيبة الإقتصادية.

– تتفاوت معدلات الإنفاق ومدة الإقامة وفقاً للظروف الإقتصادية ومكان قدوم الزائر.

– إنطباعات السياح وآرائهم وتقييمهم للخدمات والمرافق السياحية قد تعطي تصوراً حول جاهزية هذه المرافق وما تؤدية من خدمات.

3.1– أهداف البحث:

في ظل العرض الموجز السابق لمشكلة الدراسة، يمكن لنا وضع بعض الأهداف ومن أبرزها:

– التعرف على خصائص الحركة السياحية في منطقة الدراسة ودراسة تأثيراتها المختلفة.

– التعرف على مشاكل السياح في منطقة الدراسة واقتراح الحلول المناسبة لها.

– وضع توصيات عامة تفيد المسؤولين وذوي الاختصاص لتطوير هذه المرافق والخدمات وتحسينها لتسهم في زيادة عدد السياح.

ISSN 2664-1682

4.1– أهمية البحث:

تعد دراسة الحركة السياحية من الدراسات الجغرافية الأكثر ديناميكية وتغيراً، وذلك لإرتباطها بالظروف الاقتصادية والسياسية، وتأتي هذه الدراسة لإلقاء الضوء على تركيبة العمل السياحي وخصائصه في منطقة الدراسة وكيفية الاستفادة منه في تطوير الحركة السياحية المستقبلية في منطقة الدراسة، نظرا للحاجة الماسة للتنمية السياحية لتكون رديفاً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة، كذلك تأتي هذه الدراسة نظرا لقلة الدراسات التي تتناول مثل هذا الموضوع.

5.1– حدود منطقة الدراسة:

حُددت منطقة الدراسة جغرافياً بالتوزيع الجغرافي للقرى والمنتجعات والمصائف الشاطئية التي أحتواها ساحل بلدية مصراتة خريطة رقم (1)، وقد شملت العديد من المصائف والقرى ويمكن تحديد مسمياتها وهي على النحو التالي: منتزه شاطئ الأمان العائلي (القرية السياحية)، مصيف الجزيرة العائلي، مصيف النورس، مصيف الشروق العائلي، مصيف الشباب، مصيف المؤسسات الاجتماعية، مصيف الجوهرة، مصيف الشركة الليبية للحديد والصلب.

أما فلكياً تقع منطقة الدراسة ما بين دائرتي عرض َ55 . ْ31 – َ28 . ْ32 شمالاً، وخطي طول َ36 . ْ14 – 23َ . ْ15 شرقاً، وهي تمثل الظهير الاقتصادي والإداري ومصدر خدمات المنطقة وتسهيلاتها.

ISSN 2664-1682

خريطة رقم (1) موقع منطقة الدراسة

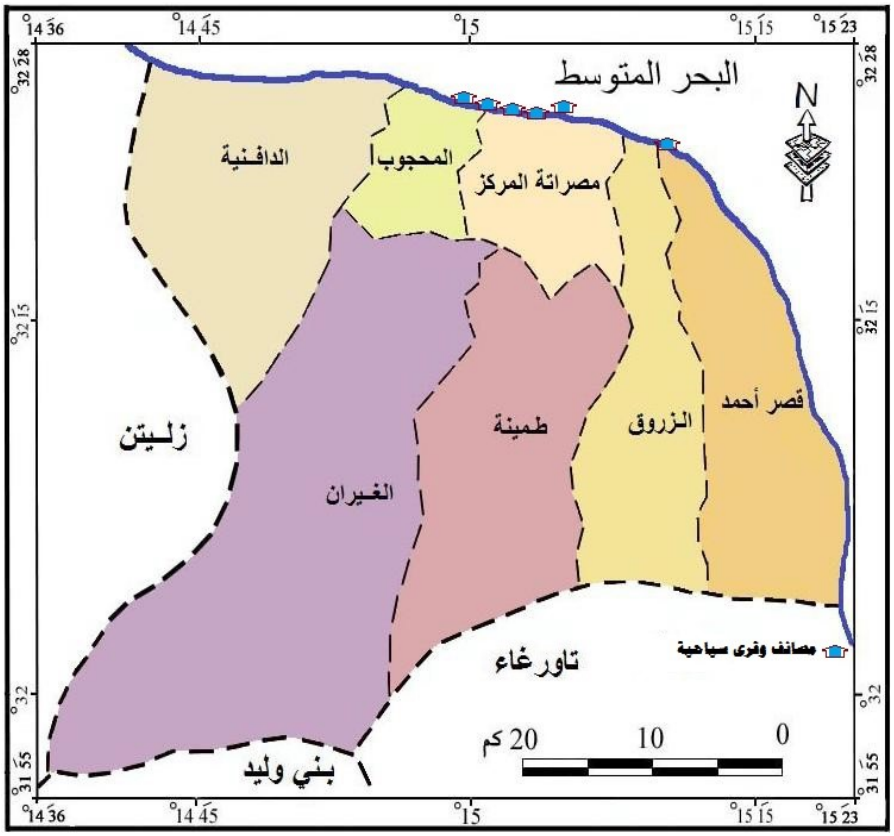

المصدر: من عمل الباحث، باستخدام برنامج arc gis 10.3 استناداً على:

- التقسيم الإداري لمنطقة مصراتة، سنة 2002.
- وزارة الحكم المحلي، المجلس البلدي مصراتة، التقسيم الإداري لبلدية مصراتة، 2015.

6.1– منهجية البحث:

استخدم الباحث لتحقيق أهداف الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، استناداً على الأساليب الكمية والإحصائية والتمثيل الكارتوغرافي، لأجل إبراز خصائص حركة السياحة الشاطئية بالمنطقة، بالإضافة إلى إجراء مسح ميداني للتعرف على التوزيع الجغرافي لمواقع القرى السياحية والمصائف، وذلك باستخدام نظام GPS لرصد إحداثياتها بدقة.

ISSN 2664-1682

7.1– الدراسات السابقة:

افتقرت المنطقة إلى مثل هذه الدراسات والبحوث وما وجد منها اقتصر على تناول الخدمات والمرافق السياحية، ولم تتعرض إلى خصائص الحركة السياحية وتحليلها كمياً ونوعياً، والوسائل الكفيلة بتنميتها وتطويرها، ومن الدراسات السابقة التي تناولت السياحة بشكل عام في المنطقة وبعض المناطق الأخرى نذكر منها:

– دراسة سعيد(2012): تناولت هذه الدراسة المقومات الجغرافية وأثرها على النشاط السياحي بمنطقة مصراتة، وقد كانت مركزة على الجانب الوصفي لمقومات الجذب السياحي وإمكانية الاستفادة منها في العمل السياحي بالمنطقة، وقد سعى الباحث إلى إبراز أهمية مصراتة كمنطقة سياحية على مستوى البلاد، وقد خَلُص إلى نتيجة مفادها أن المنطقة تمتلك مقومات سياحية طبيعية وبشرية، غير أنها لم تستغل بالشكل المطلوب.

– دراسة الحريري(2010)، جاءت هذه الدراسة لتوضيح أهم المعوقات التي تحول دون تنمية السياحة الشاطئية بمنطقة الجبل الأخضر، ومن أهدافها إبراز المقومات وعوامل الجذب السياحي بالمنطقة، وتحديد الأفاق المستقبلية للسياحة الشاطئية بها، وأساليب النهوض بهذا النمط من السياحة، مع مراعاة الآثار السلبية وتعزيز جوانبها الإيجابية، والتعرف على إمكانيات السياحة الشاطئية في منطقة الدراسة ودورها كعامل جذب سياحي، إلى جانب دراسة أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه هذه النوعية من السياحة وإمكانية وضع الحلول والمقترحات لتنميتها.

2. السياحة الشاطئية أو الترفيهية:

وتعني الاستمتاع والترويح عن النفس وكسر ملل الحياة اليومية، أي محاولة لاستعادة النشاط والاستجمام من عناء العمل عن طريق التوجه إلى الأماكن الترفيهية، كالقرى

ISSN 2664-1682

السياحية والمنتجعات والمصائف لغرض الاستمتاع بشاطئ البحر، والتمتع بالخدمات المصاحبة لها(الشرقاوي،2006،ص.75).

كما تُعرف السياحة الترفيهية أو الشاطئية بأنها تغيير مكان الإقامة لفترة يوم واحد على الأقل لأجل الاستمتاع والترويح عن النفس، ويمكن أن يتخللها الاستمتاع بممارسة الهوايات المختلفة كصيد الأسماك والغوص تحت الماء، وتشير بعض الدراسات إلى أن السياحة الترفيهية تسير بمعدل أسرع من الأنواع الأخرى في كثير من دول العالم السياحية، حيث تمثل جزءاً ثابتاً من العرض السياحي(الصيرفي،2007،ص.57).

وحيث أن منطقة مصراتة تقع ضمن المناطق الواقعة على حوض البحر المتوسط، فهي تملك العديد من المقومات التي تسهم بفعالية لوجود هذا النوع من السياحة، ومن أهم المقومات وجود العديد من الأماكن السياحية كالقرى والمصائف الشاطئية التي تمارس فيها عمليات الترويح والاستجمام والإصطياف، وهذه المصائف يمكن سردها على النحو التالي:

1.2– منتزه شاطئ الأمان العائلي (القرية السياحية):

افتتحت هذه القرية السياحية في سنة 2002م، وتتربع على مساحة تشرف على البحر تقدر بحوالي 53 هكتاراً، وتقوم بتقديم جملة من الخدمات السياحية كالإيواء والترفيه والألعاب الرياضية بشتى أنواعها، وتقع على ضفاف الشاطئ الغربي للمنطقة، وتبعد عن مركز المدينة قرابة 14 كيلومتر، وتعد القرية من المشاريع الاستثمارية الناجحة التي لقيت رواجاً وشهرة في كافة أرجاء المنطقة وخارجها، إذ تتميز بموقعها السياحي الجذاب وتصميمها المعماري الرائع، ولها دور فعال في جذب أعداد كبيرة من السياح خاصة في فصل الصيف(سعيد،2012،ص.117-118).

ISSN 2664-1682

2.2– مصيف الجزيرة العائلي:

تم افتتاح هذا المصيف سنة 1999م، ويبعد عن وسط المدينة بمسافة تقدر بحوالي 12 كيلو متر، ويشرف على شاطئ البحر بمساحة تصل إلى 7 هكتارات، يحتوي المصيف على 90 جناحاً مجهزة بكافة المتطلبات الضرورية، ومصنفة إلى درجات حسب نوع الخدمة والمحتويات والموقع، كما يحوي على صالة للمناسبات الاجتماعية وصالة للألعاب الترفيهية ومقهى ومطعماً، إضافة إلى عدد من المحلات التجارية وألعاب الأطفال ومستلزمات السباحة، وتقام فيه المهرجانات والحفلات الفنية والمسابقات الرياضية، وألعاب البحر بشتى أنواعها.

3.2– مصيف النورس:

يبعد عن مركز المدينة قرابة 11 كيلومتر تقريباً، المصيف مجهز بكافة المستلزمات لأجل راحة السياح، إذ يحتوي على 14 بيتاً معدة ومجهزة بالتكييف والأجهزة المرئية وبحجرات النوم بالطراز الحديث، كما يوجد بالمصيف استراحة وصالة ألعاب مخصصة للعائلات، وكذلك مطعم وعدد 2 مقاهي تقدم من خلالها العروض والمسابقات الفكرية والثقافية ومسرح الأطفال، إضافة إلى مجموعة كبيرة من العرائش وعدد من الحجرات المطلة على البحر، ومحال لبيع المتطلبات الأساسية والأدوات البحرية، أيضا تنظم فيه المسابقات الرياضية والجولات البحرية عبر القوارب الشراعية.

4.2– مصيف الشروق العائلي:

يُعد من المصائف المتواضعة نظرا لصغر مساحته وقلة إمكانياته المادية، يجاور مصيف النورس ومصيف الجزيرة العائلي،كما يبعد عن وسط المدينة بحوالي 11 كيلومتر تقريباً، ويحتوي على 20 غرفة متوسطة الحجم مزودة بحمامات عامة وبتجهيزات بسيطة.

ISSN 2664-1682

5.2– مصيف المؤسسات الإجتماعية:

خُصِص هذا المصيف لأطفال دار الرعاية الاجتماعية والأيتام التابع لصندوق التضامن الاجتماعي، ويفتقر لمعظم الخدمات ووسائل الترفيه، سوى بعض المباني المتواضعة والتي توفر مكان لراحة الأطفال ومساحات صغيرة مخصصة لبعض الألعاب والمسابقات الرياضية.

6.2– مصيف الشباب:

يتبع هذا المصيف لشركة الخدمات العامة بمصراتة، ويقع بجوار مصيف المؤسسات الاجتماعية، يرتاده فئة كبيرة من الشباب نظرا لشاطئه المميز وقربه من المنطقة السكنية (الجزيرة).

7.2– مصيف جوهرة الشاطئ (الونزريك):

تم إنشاؤه في سنة 1987م، ويبعد عن مركز المدينة قرابة 10 كيلومترات تقريباً، يشغل المصيف مساحة تقدر بثمانية هكتارات، ويحتوي على 20 بيت درجة أولى مجهزة بأحدث الوسائل والمعدات، وستة شاليهات وستين غرفة فردية مجهزة، إضافة إلى 41 كوخاً بأشكال تقليدية، كما يوجد بالمصيف ملاعب رياضية مُعشبة لكافة الألعاب، ومحلات تجارية ومعدات السباحة وألعاب الأطفال(بادي،2008،ص.103).

8.2– مصيف الشركة الليبية للحديد والصلب:

تم إنشاؤه من قبل الشركة الليبية للحديد والصلب خصيصاً للعاملين بها وعائلاتهم سنة 1992م، يقع في الشمال الشرقي من مصراتة محاذيا لميناء قصر أحمد، يبعد عن مركز المدينة بحوالي 14 كيلومتر تقريباً، ويتميز بمساحته الكبيرة وبمسطحاته الخضراء الواسعة وطرقه المعبدة، يقتصر على الزيارات اليومية للاصطياف والتنزه حيث لا توجد به أماكن للإقامة، يحتوي المصيف على صالتين للمطعم ومثلهما للمقهى تقدمان كافة أنواع المشروبات

ISSN 2664-1682

والمأكولات، إضافة إلى محل تجاري يوفر العديد من المتطلبات والسلع الضرورية، وكذلك الملاعب والساحات الرياضية والألعاب البحرية(عاشور،2016،ص.146-154).

3. خصائص الحركة السياحية:

تُعد معرفة خصائص السياح الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية ذات أهمية كبيرة، لذلك نجد العديد من دول العالم تقوم بإجراء دراسات دورية في هذا المجال ليتسنى للمسؤولين والمخططين وضع الخطط والبرامج اللازمة، ومن الأمور التي تحرص هذه الدول للتعرف عليها، أعداد السياح وجنسياتهم، وأوضاعهم الاقتصادية، والديموغرافية، وماهية المشاكل التي يواجهونها، وفحوى المقترحات والتوصيات التي يمكن الحصول عليها منهم، حيث تساهم في توفير الخدمات السياحية اللازمة والملائمة لأذواق السياح على اختلاف جنسياتهم ومناطقهم، وهو ما يساعد على التقليل بقدر المستطاع من المشاكل التي تواجههم أثناء زيارتهم، لأنهم يشكلون رسل بلادهم لنقل الصورة الطيبة عن الأماكن التي زاروها(قيصي،2000،ص.91).

وللتعرف على هذه الخصائص وسمات السلوك السياحي على الصعيد الإقليمي لابد من توافر بيانات مجموعة من المتغيرات التي تتصل بدوافع السفر، ومكان القدوم، وفترة إقامة السائح، والخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسياح.

وحيث أن الدراسة الإحصائية تُعد بمثابة ترجمة رقمية للأنشطة الإنسانية المختلفة تساعد في التعرف على اتجاهاتها وعلى تحليلها، بما يمكن من وضع الخطط والاستراتيجيات المتعلقة بها على أسس علمية سليمة، وتستخدم الإحصائيات السياحية لقياس جملة من المتغيرات التي تسهم في تقدير حجم الحركة السياحية والتنبؤ بمؤشراتها مستقبلاً، وهو ما

ISSN 2664-1682

يساعد على وضع سياسة واقعية للاستثمار والتنمية على ضوء التقدير السليم والمؤشرات الدقيقة التي يمكن استنباطها(غانم،2014،ص.199).

وفيما يلي عرض لخصائص الحركة السياحية في منطقة الدراسة من خلال المتغيرات التالية:

1.3– عدد السياح:

قام الباحث بحصر أعداد النزلاء ومرتادي المصائف خلال صيف 2018م من سجلات المصائف والقرى السياحية وإيصالات الدخول، ووجد بأن أعداد السياح وصل إلى (146803سائح) خلال الفترة المشار إليها، حيث بلغ عدد السياح المحليين من داخل بلدية مصراتة حوالي (96452سائح) ، أي ما نسبته (65.7%)، أما عدد السياح من خارج بلدية مصراتة فقد بلغ حوالي (50351سائح) يشكلون نسبة (34.3%) من المجموع الكلي.

2.3– مكان قدوم السياح:

على ضوء الدراسة التي قام بها الباحث ومن خلال الجدول رقم (1) يتضح أن سكان بلدية مصراتة (السياح المحليين) هم أكثر السياح الذين زاروا المصائف والقرى السياحية، حيث بلغت نسبتهم (65.7%) من جملة السياح، وقد كان من بينهم عدد (372) سائح من الجنسيات العربية وهم من المقيمين بالبلدية، ويشكلون نسبة (0.4%) من مجموع السياح المحليين، أما عن السياح من خارج البلدية فقد كانت نسبتهم (34.3%) من إجمالي عدد السياح، وقد كان من بينهم كذلك عدد (104) سائح من الجنسيات العربية، شكلوا ما نسبته (0.2%) من جملة سياح خارج البلدية.

ISSN 2664-1682

جدول (1) توزيع السياح حسب مكان الإقامة والجنسية.

مكان القدوم	الجنسية	العدد	النسبة %
بلدية مصراتة	ليبيين	96080	65.7
	عرب	372	
خارج البلدية	ليبيين	50247	34.3
	عرب	104	
المجموع		146803	100

المصدر: إعداد الباحث، الدراسة الميدانية 2018م.

3.3– الخصائص النوعية والاقتصادية للسياح:

ولمعرفة هذه الخصائص لسياح القرى الشاطئية والمصائف، لجأ الباحث إلى تطبيق استبانة على عينة من السياح بلغ عددها (300 استمارة)، وزعت على المصائف والقرى السياحية، وقد تم توزيع هذه الاستمارات خلال صيف 2018، وتشمل كل استمارة بعد تعديلها على عشرين سؤالاً، وبناءً على عدد السياح ونسبتهم تم توزيع الإستمارات، وقد كان حصة السياح من داخل البلدية (200) إستمارة، وعدد (100) إستمارة للسياح من خارج البلدية.

1.3.3– الخصائص النوعية:

تتباين الخصائص الديموغرافية لدى سياح منطقة الدراسة، حيث أظهر متغير الجنس ارتفاعاً في نسبة الإناث عن الذكور على اعتبار أن معظم المصائف والمدن الشاطئية مخصصة للعائلات فقط جدول رقم (2)، حيث بلغت نسبة الإناث حوالي (68%) والذكور (32%) لدى سياح البلدية، أما سياح خارج البلدية فقد كانت متقاربة نوعاً ما، إذ بلغت نسبة الإناث حوالي (52%) والذكور حوالي (48%).

ISSN 2664-1682

جدول (2) التوزيع النسبي للسياح وفق النوع.

مكان القدوم	إناث		ذكور	
	العدد	%	العدد	%
بلدية مصراتة	136	68	64	32
خارج البلدية	52	52	48	48

المصدر: إعداد الطالب، الدراسة الميدانية 2018م.

2.3.3 – الخصائص الاقتصادية:

أظهرت الدراسة أن هنالك تبايناً كبيراً في الخصائص الاقتصادية للسياح والمصطافين، كما هو مبين في جدول رقم (3)، حيث شكلت فئة الدخل السنوي ما بين (7000 – 10000) دينار المرتبة الأولى، وبلغ عددهم (116 فرداً) أي ما نسبته (38.7%) من مجموع عينة الدراسة، جاءت في المرتبة الثانية فئة السياح الذين تزيد دخولهم عن (13000 دينار) حيث بلغ عددهم (76 فرداً) شكلوا ما نسبته (25.3%) من جملة أفراد العينة، تأتي بعد ذلك فئة الدخل السنوي ما بين (10000 – 13000) دينار إذ بلغ عددهم قرابة (65 فرداً) أي بنسبة (21.7%)، هذا وقد انخفضت نسبة السياح الذين تقل دخولهم عن (7000 دينار) فقد بلغ عددهم (43 فرداً) شكلوا ما نسبته (14.3%) من مجموع أفراد العينة.

جدول (3) الدخل السنوي للسياح.

الدخل السنوي	العدد	النسبة %
أقل من 7000	43	14.3
10000 - 7000	116	38.7
13000 – 10000	65	21.7
13000 فأكثر	76	25.3
المجموع	300	%100

المصدر: إعداد الباحث، الدراسة الميدانية 2018م.

ISSN 2664-1682

أما بخصوص متغير المهنة فقد تبين ارتفاع نسبة الزوار الذين يعملون في الوظائف الحكومية جدول رقم (4)، وقد بلغ عددهم قرابة (147 سائحاً) شكلوا ما نسبته (49%) من إجمالي العينة، يليهم العاملون في المهن الخاصة (أطباء، مهندسين، محاميين، تجار)، فقد بلغ عددهم حوالي (72 سائحاً) وكانت نسبتهم (24%) من مجموع أفراد العينة، وبالمقابل شكلت نسبة الحرفيون حوالي (17.7%) وعددهم (53 سائحاً)، وأقل النسب كانت من نصيب المتقاعدين إذ سجلت (9.3%) وعددهم (28 سائحاً).

جدول (4) توزيع السياح حسب المهنة.

المهنة	العدد	النسبة %
وظائف حكومية	147	49
قطاع خاص	72	24
حرفيون	53	17.7
متقاعدون	28	9.3
المجموع	300	%100

المصدر: إعداد الباحث، الدراسة الميدانية 2018م.

4.3– مدة إقامة الزائر:

لقد تباينت فترة الإقامة للعينة المستبينه تبعاً لمكان القدوم فيما بين (1 ـ 15 يوماً) كما هو موضح من الشكل رقم (1)، فقد بلغت نسبة الزائرين لمدة قصيرة والتي لا تتجاوز اليوم الواحد حوالي (39.4%) من مجموع العينة وغالبيتهم من سكان البلدية، أما الزائرون التي تتراوح مدة إقامتهم ما بين (4 ـ 7 أيام) فقد كانت نسبتهم (33.6%) ومعظمهم من المناطق المجاورة لمصراتة، أما عن الفئة الثالثة والتي تتراوح مدة إقامتهم ما بين (7 ـ 15 يوماً) فقد شكلوا ما نسبته (13.8%) من حجم العينة، الفئة الأخيرة وهم في الغالب من المناطق البعيدة حيث تتجاوز مدة إقامتهم (15 يوماً) ونسبتهم قرابة (13.2%).

ISSN 2664-1682

شكل (1) التوزيع النسبي لمدة إقامة السياح.

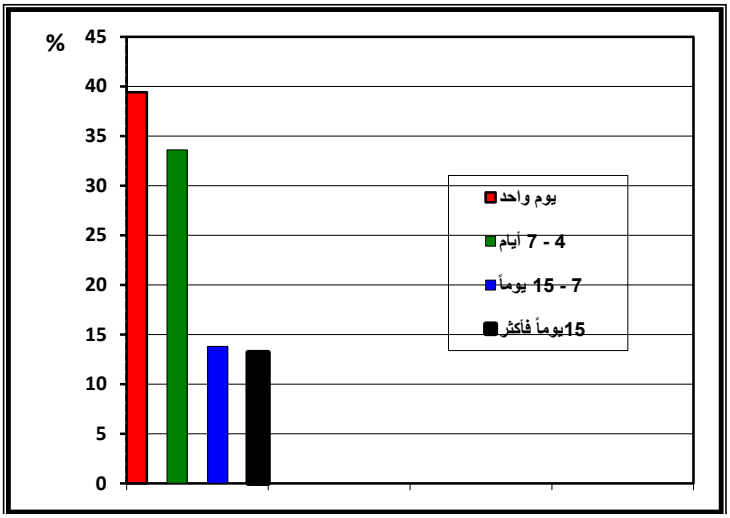

المصدر: إعداد الباحث، الدراسة الميدانية 2018م.

5.3– الإنفاق السياحي:

يعتبر الإنفاق السياحي من أهم مظاهر الحركة السياحية بصفة عامة لما تحدثه من آثار اقتصادية مباشرة وغير مباشرة في المنطقة السياحية، تتمثل الآثار المباشرة في حجم الإنفاق للسياح، الذي يبقى في المنطقة ويمثل مصدر دخل بالنسبة للسكان المحليين، أما الآثار غير المباشرة فتحدث عن طريق تغلغل الإنفاق السياحي في الاقتصاد المحلي عن طريق ما يعرف "بمعامل المضاعف" إلى القطاعات الاقتصادية الأخرى التي تمد قطاع السياحة بالسلع والخدمات اللازمة (الطيب،2001،ص.179)، وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية أن معدل الإنفاق الشخصي اليومي يختلف ما بين أفراد العينة، حيث بلغت نسبة الذين ينفقون أقل من (50 دينار) حوالي (19.6%) من مجموع أفراد العينة معظمهم من سكان المنطقة،كما أظهرت الدراسة أن (29.8%) من جملة أفراد العينة ينفقون حوالي (50 – 100 دينار)، أما فئة الإنفاق من (100 – 150 دينار) فقد شكلت نسبة عالية، حيث

ISSN 2664-1682

بلغت هذه الفئة حوالي (33.7%) من مجموع أفراد العينة غالبيتهم من سياح خارج المنطقة، في حين أظهرت فئة الأكثر من (150 دينار) ارتفاعاً ملحوظاً عند الزوار من المناطق البعيدة حيث كانت (16.9%) ، شكل رقم (2).

شكل رقم (2) التوزيع النسبي لمعدل الإنفاق اليومي للسياح.

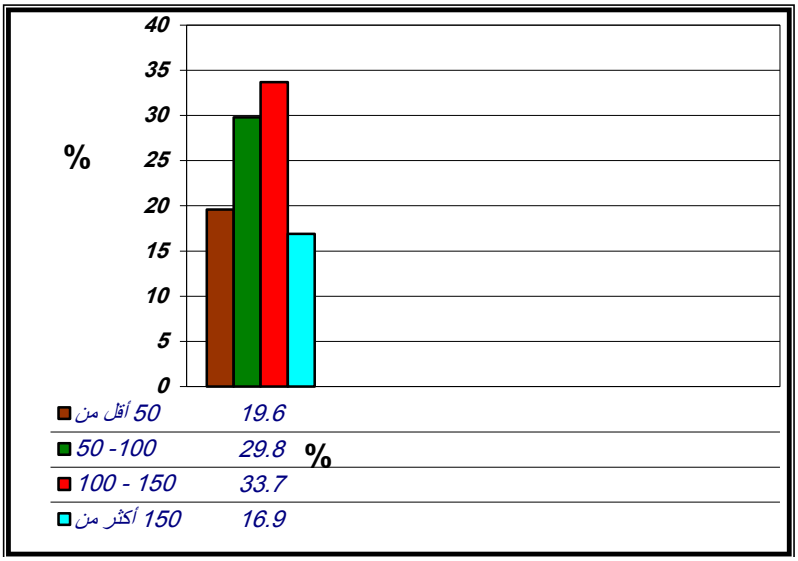

المصدر: إعداد الباحث، الدراسة الميدانية 2018م.

6.3– آراء السياح وانطباعاتهم عن زيارتهم لمنطقة الدراسة:

إن الهدف من دراسة آراء السياح وانطباعاتهم، هو معرفة هذه الآراء حول مستوى الخدمات في منطقة الدراسة؛ لتساهم في عملية تنمية الحركة السياحية في المنطقة وذلك بعد معرفة السلبيات والايجابيات لتلافي السلبيات، وزيادة فاعلية الايجابيات ومعالجة مكامن الضعف في هذه الخدمات، والتركيز عليها بحيث تؤدي إلى تنشيط الحركة السياحية بشكل عام (عاشور،2016،ص.139).

تشير الإحصائيات إلى أن آراء أفراد العينة قوية حيال جمال الشواطئ الرملية والمسابح، حيث كانت جيدة عند معظمهم وسجلت نسبة (77.3%)، أما بقية أفراد العينة فتوزعت

ISSN 2664-1682

آرائهم ما بين المتوسطة وكانت نسبتهم (19.9%) ومقبولة ونسبتهم (2.8%)، فيما يخص الأمن والاستقرار فقد تفاوتت انطباعات السياح بين الجيدة والمتوسطة والمقبولة، ويرجع ذلك إلى الاختلاف في التجارب الشخصية وأماكن الإقامة، حيث سجل الإنطباع الجيد نسبة (51.3%)، وجاءت نسبة (46.6%) متوسطة، ونسبة (2.1%) أشاروا بأنها مقبولة، كما هو موضح في الجدول (5).

القرى السياحية والمصائف بشكل عام جاء تقييمها من قبل السياح حسب نوعية القرية السياحية وخدماتها، وكذلك المصائف وما تقدمه من خدمات ترفيهية ومراكز خدمية وألعاب، عليه فقد جاءت بعض الانطباعات جيدة حيال بعض القرى والمصائف، وأخرى جاءت بانطباعات مقبولة، إذ سجلت الانطباعات الجيدة ما نسبته 67.4%، وبنسبة 32.6% كانت انطباعاتهم مقبولة.

أما الانطباعات التي حققت إجابات ضعيفة لدى معظم السياح، فكانت تتعلق بنقص معلومات التوجيه والمطويات والخرائط، فقد أجاب ما نسبتهم (69.8%) بعدم توفرها، أما النسبة الباقية (30.2%) أجابوا بأنها مقبولة، وقد لوحظ أن هنالك عدم رضا من تكاليف المعيشة والإقامة لدى سياح داخل البلدية، عليه فقد جاءت نسبة (53.1%) ضعيفة "وتعني عدم الرضا"، والبعض الأخر رأى أنها جيدة ونسبتهم (17.6%)، والباقي رأى أنها مقبولة وكانت نسبتهم (19.3%)، ومتوسطة ونسبتهم (10%).

أما فيما يخص مستوى الخدمات العامة بمنطقة الدراسة فقد عبر بعض السياح عن رضاهم وبأنها خدمات جيدة وكانت نسبتهم (34.8%)، والبقية كان تقييمهم لها ما بين الضعيفة والمقبولة والمتوسطة، وكانت نسبتهم على التوالي (14.2%) ضعيفة، (22.5%) مقبولة،(28.5%) متوسطة.

ISSN 2664-1682

جدول (5) آراء السياح وانطباعاتهم عن الخدمات السياحية.

نوع الخدمة	مستوى الرضا	النسبة %	المجموع
الشواطئ الرملية والمسابح	ضعيفة	-	%100
	مقبولة	2.8	
	متوسطة	19.9	
	جيدة	77.3	
الأمن والأستقرار	ضعيفة	-	%100
	مقبولة	2.1	
	متوسطة	46.6	
	جيدة	51.3	
القرى والمصائف	ضعيفة	-	%100
	مقبولة	32.6	
	متوسطة	-	
	جيدة	67.4	
المعلومات والخرائط	ضعيفة	69.8	%100
	مقبولة	30.2	
	متوسطة	-	
	جيدة	-	
تكاليف المعيشة والإقامة	ضعيفة	53.1	%100
	مقبولة	19.3	
	متوسطة	10	
	جيدة	17.6	
الخدمات العامة	ضعيفة	14.2	%100
	مقبولة	22.5	
	متوسطة	28.5	
	جيدة	34.8	

المصدر: إعداد الباحث، الدراسة الميدانية 2018م.

ISSN 2664-1682

7.3– أهم المشاكل والصعوبات التي واجهت السياح خلال زيارتهم للمنطقة:

حسب نتائج الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث، فقد تم تدوين العديد من الصعوبات والمشاكل التي تعرض لها السياح خلال زيارتهم للمصائف والقرى السياحية، حيث قام الباحث بتصنيفها حسب تكرارها في عينة الدراسة، فكانت هذه المشاكل والصعوبات متباينة في مجملها.

عليه فقد أظهرت نتيجة الاستبيان أن هناك ما يقرب من (16.1%) فقط قد واجهوا صعوبات ومشاكل خلال زيارتهم للمنطقة من مجموع أفراد العينة، في المقابل بلغت نسبة الذين لم يتعرضوا لصعوبات أو مشاكل حوالي 63.7%، في إشارة واضحة إلى وجود بعض من العقبات والمشاكل التي لها صلة بالواقع السياحي داخل منطقة الدراسة، وإن كانت في الماضي أعلى مما هي عليه الآن، ويعود السبب في ذلك إلى استقرار الأمور أكثر عن ذي قبل، وبفضل ما قامت به السلطة المحلية من تسهيل للإجراءات وتنظيم لحركة السياح وحمايتهم والاهتمام بهم (عاشور،ص217)، في حين شكلت نسبة الذين لم يدلوا بإجاباتهم حوالي 20.2% من جملة أفراد العينة.

لقد كان هناك إجماع عام لدى السياح على أن المنطقة تمتاز بالآمن والنظام والنظافة، مع وجود تحفظات لديهم على جوانب أخرى، مثل: قلة وجود الحمامات العامة، والمضايقات غير اللائقة لبعض الإناث، واستغلال السياح في بعض المحلات التجارية من ناحية الاسعار.

ISSN 2664-1682

4. النتائج والتوصيات:

1.4– النتائج:

(1)– منطقة الدراسة تزخر بالعديد من المقومات السياحية التي تمكنها من الريادة في السياحة الشاطئية إن أُحسن استغلالها، والاستثمار فيها، كما تُعد منطقة مصراتة للمناطق المجاورة مركز ذا ثقل سياحي وتجاري مهم.

(2)– هناك مجهودات واضحة تبذل من قبل المسؤولين والعاملين بالمصائف والقرى السياحية على تحسين مستوى الخدمات وتطويرها، وهذا ما استنتج من انطباعات وأراء الزوار حول الخدمات المقدمة عند تقييمها.

(3)– المشاكل والصعوبات شكلت نسبة ضئيلة جداً مقارنة بعدد السياح، وتنوع المصائف والقرى السياحية من حيث الخدمات.

2.4– التوصيات:

(1)– العمل على توفير الخدمات السياحية بالأسعار المعقولة عن طريق تحديد جهة سياحية مسئولة عن مراقبة الأسعار، وفتح باب المنافسة في تقديم الخدمات السياحية.

(2)– نشر الوعي السياحي "الثقافة السياحية" بين أفراد المجتمع ورجال الأعمال لتقبل السياحة كنشاط اقتصادي فاعل في زيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة، ورفع معدلات الاستثمار في القطاع السياحي.

(3)– تشجيع الباحثين والدارسين للقيام بإجراء المزيد من الأبحاث حول تطوير القطاع السياحي.

ISSN 2664-1682

قائمة المراجع

بادي، سالم إبراهيم (2008), *المصائف في شعبية مصراتة ودورها في تنمية قطاع السياحة*، رسالة ماجستير "غير منشورة"، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة التحدي، سرت.

الحريري، مفتاح الطيب رمضان (2010)، *السياحة الشاطئية ومعوقاتها وتنميتها في شعبية الجبل الأخضر*، رسالة ماجستير "غير منشورة"، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة التحدي، سرت.

سعيد، موسى خليل (2012)، *المقومات الجغرافية وأثرها على النشاط السياحي بمنطقة مصراتة*، رسالة ماجستير "غير منشورة"، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة طرابلس.

الشرقاوي، فتحي محمد (2006)، نرمين الحطاب، وائل أمين، *مبادئ علم السياحة*، مكتبة بستان المعرفة.

الشمري، حمود محمد (2018)، أحمد محمد الشبعان، تحديد وتقييم درجة جاذبية الأماكن السياحية في منطقة حائل، *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، المجلد الثاني، العدد السابع.

الصيرفي، محمد (2007)، *التخطيط السياحي*، دار الفكر الجامعي.

الطيب، سعيد صفي الدين (2001)، *مقومات التنمية السياحية في ليبيا*، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

عاشور، مصباح محمد (2016)، *السياحة في منطقة مصراتة*، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، قسم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة طنطا.

ISSN 2664-1682

غانم، إبراهيم علي (2014)، *جغرافية السياحة*، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

قيصي، مطيع يوسف محمد (2000)، *دراسة في جغرافية السياحة في منطقة أريحا والبحر الميت*، رسالة ماجستير "غير منشورة"، قسم الجغرافية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس– فلسطين.

ISSN 2664-1682